آلاف المتظاهرين السلميين يرفعون الأعلام الفلسطينية ويلتزمون بوقف «البالونات الحارقة»

«مليونية العودة والأرض».. الاحتلال يواجه بالقمع والقناصة

عواصم ـ وكالات: استشهد فلسطينيان اثنان على الأقل، وأصيب عشرات آخرون بجروح، إثر اعتداء جيش الاحتلال على المتظاهرين في مسيرة «مليونية العودة والأرض» قرب الحدود الشرقية لغزة، فيما زعمت اسرائيل أن المحتجين السلميين رشقوا جنودها بعبوات متفجرة.

وفيما التزم المتظاهرون بوقف الفعاليات الخشنة والبالونات الحارقة، قالت مصادر إن قناصة جيش الاحتلال انتشروا على حدود قطاع غزة وهم في حالة تأهب.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة في بيان إن فلسطينيين استشهدا برصاص الاحتلال، وهما: نضال صقر عمارة (17 عاما)، ومحمد جهاد سعد (20 عاما).

وقال شاهد عيان لوكالة فرانس برس إن جهاد سعد كان يتكئ على عكازين إثر إصابته برصاص الجيش الإسرائيلي واقترب حوالي 200 متر من الحدود عندما أطلق الجنود النار عليه وأصابوه.

وذكرت الوزارة أن عشرات المتظاهرين أصيبوا بجروح مختلفة، بالرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز والصوت، مشيرة إلى أن من بين المصابين حالات خطرة.

وفي وقت لاحق أطلقت القوات الإسرائيلية الغاز المسيل للدموع على امتداد الحدود أثناء تشييع جنازة الشهيد نضال عمارة، وزعم جيش الاحتلال أن بعض المتظاهرين ألقوا على القوات حجارة وقنابل يدوية وإطارات مشتعلة.

وشارك عشرات الآلاف من الفلسطينيين امس في مسيرات حاشدة تجمعت في 5 نقاط قرب الحدود الشرقية لقطاع غزة مع إسرائيل، ضمن ما يعرف بـ «مليونية العودة والأرض» بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لانطلاق مسيرات «العودة وكسر الحصار» المتوافقة مع الذكرى الـ 43 لـ«يوم الأرض».

وحمل المتظاهرون الأعلام الفلسطينية ورددوا هتافات تطالب برفع الحصار وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى قراهم ومدنهم التي هجروا منها عام 1948.

وشهدت مناطق المسيرات، فعاليات تراثية فلسطينية، حيث أدى المتظاهرون رقصات شعبية، ورددوا أغان وطنية على وقع معزوفات تراثية.

وفي مشهد لافت، اجتمع عدد من كبار السن والشبان في خيمة تراثية كبيرة وبدأ أحدهم بالعزف على آلة الربابة، وغنى ثان أبيات شعر من قصائد شعبية فلسطينية قديمة.

وعلى الجانب الآخر من الحدود، عزز الجيش الإسرائيلي من قواته على طول الحدود مع غزة، واعتلى العشرات من قناصة الجيش تلال رملية تقابل مناطق تجمع المتظاهرين الفلسطينيين.

من جهتها، نشرت وزارة الداخلية الفلسطينية في غزة، 8 آلاف عنصر أمن في محافظات القطاع والطرق المؤدية إلى المناطق الحدودية لتأمين فعاليات مسيرات «مليونية الأرض والعودة».

وقال رئيس الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة خالد البطش: إن الشعب الفلسطيني لا يحتفي بمرور عام على مسيرات العودة، ولكنه يؤسس لعام جديد يتصدى لصفقة القرن وكسر الحصار.

وأضاف البطش في كلمة له في مخيم ملكة شرق غزة: شعبنا الفلسطيني قادر على إدارة المعركة من خلال مئات الآلاف من الوافدين والمشاركين في مسيرات العودة كما استطاع إدارة التصعيد في الأيام السابقة.

وفي سياق متصل، عمّ إضراب شامل المؤسسات الحكومية والمدارس والأسوق في غزة، استجابة لدعوة من الفصائل الفلسطينية، لإحياء الذكرى السنوية الأولى لانطلاق مسيرات العودة.

وأغلقت المحال التجارية في أسواق مدن القطاع وجميع المؤسسات الحكومية، باستثناء المستشفيات والمراكز الطبية أبوابها، وبدت الطرقات خالية من المارة والمركبات.

كما أعلنت وزارة التربية والتعليم بالقطاع تعليق الدراسة من أجل إتاحة الفرصة للمشاركة بفعاليات «مليونية العودة والأرض».

من جهة اخرى، أصيب ثلاثة شبان فلسطينيين على الأقل، بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط، والعشرات بحالات خطرة خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة سلمية في ذكرى يوم الأرض عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة بمحافظة رام الله.

وقال شهود عيان إن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز السام والصوت، والمياه العادمة تجاه المتظاهرين، واعتدوا على الطواقم الصحافية المتواجدة لتغطية المسيرة التي شارك فيها العشرات.

في هذه الأثناء، قال خليل الحية، نائب رئيس حماس في غزة إن الحركة تلقت ردودا إيجابية على مطالب الفصائل الفلسطينية المتعلقة بكسر الحصار الإسرائيلي عن القطاع مقابل تحقيق التهدئة.

وقال الحية، في تصريح خاص لوكالة الأناضول، على هامش مشاركته في مسيرة مليونية العودة والأرض امس: «استمعنا إلى ردود إيجابية على مطالب الفصائل الفلسطينية المتعلقة بكسر حصار القطاع والتي هي حقوق لشعبنا الفلسطيني».

وأضاف: سنبقى نطارد الاحتلال الإسرائيلي، حتى ينهي احتلاله لأرضنا ويرفع الحصار عن شعبنا بغزة.

قوات الاحتلال تطلق الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين الفلسطينيين في الذكرى الأولى لاحتجاجات «مسيرة العودة» امس (ا.ف.ب)

ماي تعيد «بريكست» إلى البرلمان للتصويت للمرة الرابعة

عواصم ـ وكالات: لم ينفع العرض الذي قدمته رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بالاستقالة مقابل تمرير الاتفاق على الخروج من الاتحاد الاوروبي «البريكست»، في إقناع رافضي القرار بالتصويت لصالحه أمس الأول، ما دفعها إلى دراسة إمكانية طرحه على التصويت للمرة الرابعة داخل مجلس العموم.

وارتفعت احتمالات وقوع «الطلاق» الفوضوي وغير المنظم بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي «من دون اتفاق» في غضون أقل من أسبوعين، بعدما رفض النواب البريطانيون أمس الأول للمرة الثالثة تمرير الـ«بريكست»، لكن بنسبة تقل عن المرتين السابقتين.

وقال رئيس حزب المحافظين براندون ليويس لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أمس: «نعتقد أن أفضل طريقة لاحترام الاستفتاء هو تمرير الاتفاق».

منوها بالدعم المتزايد للاتفاق رغم خسارة التصويت أمس الأول، قال المتحدث باسم ماي: «على الأقل نحن نسير في الاتجاه الصحيح».

ويجتمع البرلمان مرة أخرى غدا لدراسة تغييرات مقترحة للاتفاق، قد تضمن تمريره في الطرح الرابع، من بينها وجود ضمانات على علاقات اقتصادية أوثق مع الاتحاد الاوروبي بعد بريكست.

لكن الحكومة تعارض مراجعة استراتيجيتها بشأن الاتفاق، وقد أشارت ماي إلى أن اي خيارات تستلزم أولا الموافقة على الاتفاق الذي يتضمن تفاصيل الطلاق بين لندن وبروكسل.

ويتيح اتفاق بريكست الذي توصلت اليه ماي بعد مفاوضات استمرت 18 شهرا مع بروكسل فترة انتقالية كبيرة ستحافظ في شكل مؤقت على الوضع الراهن لمنح الأشخاص والشركات الوقت الكافي للتكيف مع العلاقات المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

وبعد ثلاث سنوات من تصويت البريطانيين لصالح مغادرة الاتحاد الاوروبي في استفتاء تاريخي، تعثرت العملية برمتها أثر خلاف كبير بين الحكومة والبرلمان.

وتجمع آلاف المحتجين خارج مقر البرلمان أمس الأول ملوحين بأعلام ومتهمين النواب بخيانة بريكست، وحمل بعضهم لافتات تقول: «أعيدوا مملكتنا» و«حرروا بريطانيا الآن». ويعارض «مؤيدو بريكست» في حزب ماي الاتفاق لاعتقادهم انه لا يقطع العلاقات في شكل كاف مع بروكسل، فيما يريد «مؤيدو البقاء» في التكتل علاقات أوثق مع الاتحاد الأوروبي.

كما أن البعض الآخر يرغب في أن تتوقف عملية بريكست برمتها. وقالت النائبة المحافظة والوزيرة السابقة نيكي مورغان لإذاعة «بي بي سي» إن البلاد ربما تكون بحاجة إلى حكومة إنقاذ وطني لتجاوز المأزق المعقد.

وقالت: «لقد كانت هناك فترات في تاريخنا شهدت حكومات وحدة وطنية او ائتلافا من أجل قضية محددة للغاية».

وتبدو ماي الآن بحاجة لشرح الخطوات المقبلة بعد أن دعا رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك لقمة في بروكسل في 10 ابريل المقبل.

لكن رفض الاتفاق مجددا يفرض عليها إعداد خطة جديدة بحلول 12 أبريل المهلة النهائية التي حددتها اوروبا لها للمغادرة، تتضمن خيارات من بينها بريكست من دون اتفاق أو تأجيل طويل الأمد.

من جهته، قال رئيس حزب المحافظين البريطاني براندون لويس، الذي تنتمي إليه رئيسة الوزراء إن جميع الخيارات مطروحة على الطاولة بشأن كيفية إخراج البلاد من أزمة الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، لكن السعي لاتحاد جمركي مع التكتل سيكون صعبا.

ومع المأزق الذي وصل إليه البرلمان والحكومة فيما يتعلق باتفاق ماي، يظل من غير الواضح كيف ومتى ستتم عملية الخروج أو ما إذا كانت ستحدث من الأساس.

وتتضمن الخيارات التي حظيت حتى الآن بأكبر تأييد وجود علاقات وثيقة مع الاتحاد الأوروبي وإجراء استفتاء ثان.

وفي السياق ذاته، قالت صحيفة ديلي تليغراف امس، إن على ماي التنحي من رئاسة الوزراء بعد التفاوض على تمديد مؤقت لعضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي: «يجب عليها الآن أن ترى، أو يجب إبلاغها، أنها في حين يمكنها الاجتماع مع الاتحاد الأوروبي للتفاوض على تمديد خروج بريطانيا من التكتل، فإن هذه هي النهاية الطبيعية للطريق، يجب عليها أن ترحل من أجل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ومن أجل حزبها ومن أجل الديموقراطية نفسها».

جدد دعوته لإعلان «شغور منصب الرئاسة»

الجيش الجزائري يحذر من سعي «أطراف معينة» للوقيعة بينه وبين الشعب

الجزائر ـ وكالات: جدد قائد أركان الجيش الجزائري، الفريق أحمد قايد صالح الدعوة إلى تفعيل مواد دستورية حول شغور منصب رئيس الجمهورية والتأكيد على سيادة الشعب.

وقال صالح في بيان صادر عن وزارة الدفاع بعد اجتماع لقيادات الجيش امس: «يبقى موقف الجيش الوطني الشعبي ثابتا بما أنه يندرج دوما ضمن إطار الشرعية الدستورية ويضع مصالح الشعب الجزائري فوق كل اعتبار ويرى دائما أن حل الأزمة لا يمكن تصوره إلا بتفعيل المواد 7 و8 و102 من الدستور».

واعرب عن رفضه لكل المقترحات غير الدستورية لحل الأزمة السياسية الراهنة في البلاد، محذرا من سعي «أطراف بعينها تسعى لضرب مصداقيتنا والالتفاف على مطالب الشعب». واضاف: «عقد اجتماع امس من طرف أشخاص معروفين من أجل شن حملة إعلامية ضد الجيش وإيهام الرأي العام بأن الشعب يرفض تطبيق المادة 102 من الدستور».

وتابع: «غالبية الشعب رحب من خلال المسيرات السلمية باقتراح الجيش إلا أن بعض الأطراف ذوي النوايا السيئة تعمل على إعداد مخطط يهدف إلى ضرب مصداقية الجيش والالتفاف على المطالب المشروعة للشعب»، مشددا على أن: «أي مقترحات لا تتماشى مع الدستور وتمس الجيش تعد خطا أحمر».

وتعالج المادة 102 من الدستور حالات استقالة الرئيس أو وفاته أو عجزه، أما المادتان 7 و8 فتؤكدان على مبدأ الشعب مصدر كل سلطة، وأن السلطة التأسيسية ملك للشعب.

روسيا تدرب طياري الهيليكوبتر في ڤنزويلا وترامب يبحث الأزمة مع بوتين

عواصم ـ وكالات: افتتحت روسيا امس الاول، في ڤنزويلا مركزا للتدريب العسكري لطياري الهيليكوبتر، بحسب ما نقلت وسائل إعلام عن شركة «روسوبورون إكسبورت» الحكومية الروسية المكلفة مبيعات الأسلحة، فيما قال وزير الدفاع الڤنزويلي فلاديمير بادرينو انه لا ينبغي لأحد ان يقلق حيال وجود جنود روس في ڤنزويلا.

وقال المتحدث باسم الشركة، فياتشيسلاف دافيدنكو، لوكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء إن «قدرات هذا المركز ستمكن الطيارين الڤنزويليين من الحصول على تدريب كامل على تشغيل واستخدام طائرات الهيليكوبتر من طراز مي ـ17 في ـ5 ومي ـ35 إم ومي ـ26 تي، في ظروف مشابهة للواقع».

وقال دافيدنكو إن هذا التدريب «سيجعل إعداد الطيارين أكثر أمانا وفاعلية، وسيتيح التوفير إلى حد كبير في كلفة تدريبهم»، لافتا إلى أن هناك جنودا ڤنزويليين تلقوا في وقت سابق تدريبا في روسيا على استخدام أجهزة محاكاة الطيران. من جهته، قال بادرينو إنه «لا ينبغي لأحد أن يقلق» حيال مسألة وصول جنود روس إلى ڤنزويلا.

وسأل وزير الدفاع الڤنزويلي في خطاب بثه التلفزيون الرسمي «هل يخفى على أحد أن ڤنزويلا تقيم تعاونا تقنيا عسكريا (مع روسيا) منذ العام 2001؟ لا ينبغي لأحد أن يقلق. نحن نتعاون ببساطة».

وتابع الجنرال الڤنزويلي الذي كان يشارك في افتتاح مركز روسي لتدريب طياري مروحيات الهيليكوبتر في ولاية ياراكوي بشمال غرب البلاد «إنه تعاون بين شريكين استراتيجيين، روسيا وڤنزويلا. نريد أن تكون لدينا علاقات تعاون مع الولايات المتحدة، لكن بما أننا لسنا عبيدا، لم نتمكن من ذلك». بدوره، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب امس الاول، إنه سيتحدث على الأرجح مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ بشأن الأزمة في ڤنزويلا. وقال ترامب للصحافيين بعد أن حذر البيت الأبيض روسيا والدول الأخرى من دعم الرئيس نيكولاس مادورو بإرسال قوات وعتاد عسكري لڤنزويلا «سنتحدث على الأرجح في مرحلة ما». وأضاف «سأتحدث إلى كثير من الناس، ربما الرئيس بوتين وربما الرئيس الصيني شي».

وثيقة سرية: ترامب دعا كيم لتسليم «النووي»

عواصم ـ رويترز: كشفت وثيقة، أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سلم الزعيم الكوري الشمالي كيم غونغ أون يوم محادثاتهما التي انهارت في هانوي الشهر الماضي ورقة تحتوي على دعوة صريحة لنقل أسلحة بيونغ يانغ النووية ووقود القنابل إلى الولايات المتحدة، بحسب «رويترز».

وقال مصدر مطلع على المناقشات، طلب عدم نشر اسمه، إن ترامب أعطى كيم نسختين بالكورية والإنجليزية للموقف الأميركي في فندق متروبول في هانوي يوم 28 فبراير.

وأضاف المصدر أن هذه كانت المرة الأولى التي يحدد فيها ترامب صراحة ما كان يعنيه بإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية لكيم مباشرة.

وفي حين لم يقدم أي من الجانبين رواية كاملة عن سبب انهيار القمة، قد تساعد الوثيقة في شرح الأمر.

وكان جون بولتون مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض تحدث للمرة الأولى عن وجود الوثيقة في مقابلات تلفزيونية بعد القمة.

وقال محللون إن كيم ربما نظر إلى الأمر على أنه إهانة واستفزاز.

وسبق أن نأى ترامب بنفسه من قبل في تصريحات علنية عن نهج بولتون وقال إن «نموذج ليبيا» لن يستخدم إلا إذا تعذر التوصل لاتفاق. وقال المصدر المطلع على المناقشات إن الهدف من الوثيقة هو تزويد الكوريين الشماليين بتعريف واضح وموجز لما تعنيه الولايات المتحدة «بعملية نزع السلاح النووي نهائيا وبطريقة يمكن التحقق منها».

ودعت النسخة الإنجليزية من الوثيقة، بحسب «رويترز»، إلى «التفكيك الكامل للبنية التحتية النووية لكوريا الشمالية وبرنامج الحرب الكيميائية والبيولوجية وما يتصل بذلك من قدرات مزدوجة الاستخدام والصواريخ الباليستية ومنصات الإطلاق والمنشآت المرتبطة بها».

محتجو «السترات الصفراء» في شوارع فرنسا للمرة العشرين

عواصم ـ وكالات: عاد محتجو «السترات الصفراء» في فرنسا إلى الشارع امس، للمرة العشرين خلال أكثر من أربعة أشهر، وذلك رغم قرارات منع التظاهر الصادرة خشية وقوع مواجهات جديدة.

وتزامن الحراك العشرون مع دعوة أطلقتها المصارف الفرنسية لوقف أعمال العنف التي سبق أن استهدفت المئات من فروعها.

بدورها، كررت الشرطة قرارها بمنع التظاهر في جادة الشانزليزيه الشهيرة نتيجة أعمال العنف التي شهدتها هذه الجادة الشهيرة في 16 مارس، كما قررت الأمر نفسه بشأن منطقة تشمل الاليزيه والجمعية الوطنية، وقالت الشرطة في بيان إنه تم إبلاغها بتظاهرتين وأربعة تجمعات، من دون أن تحدد أماكنها.

وكان العشرات من محتجي «السترات الصفراء» يهتفون «الوغد إيمانويل ماكرون، سنأتي ونأخذك». وقبل أسابيع قليلة من الانتخابات الأوروبية، علق كثر بطاقاتهم الانتخابية بعد أن مزقوها على ستراتهم.

وفي بوردو، المدينة التي تعد أحد معاقل الحراك الاجتماعي والتي منع «السترات الصفراء» من دخول وسطها منذ عدة أسابيع، دعا رئيس البلدية نيكولا فلوريان الى إعلان «المدينة ميتة»، معربا عن «القلق الشديد إزاء ما قد يحدث».

وفي أفينيون منعت الشرطة المحلية التي تخشى وجود «مجموعات من الناشطين العنيفين»، أي تجمع أو تظاهرة داخل المدينة وفي المحاور الجانبية.

كما منعت السلطات الأمنية في سانت اتيان، وتولوز، ابينال، ووروان، التظاهرات تجنبا لأعمال عنف ونهب. وفي ليل، منعت السلطات الأمنية أيضا «التظاهرات والتجمعات» في «بعض شوارع وسط المدينة»، غير أنها سمحت بمسار بديل.